ما علموا القرينة السابعة لاعتذارهم عدم الغيب النفوذ الرجوع الى الخبر
واهل الخبير في الامور الخفية التاسعة تسمية المدينة قرية العاشرة
اتهام المتهمين كما ذكر النعمان بن بشير الحادية عشر التعزي بالعزم على
الصبر الجميل عند توالي المصائب الثانية عشر الرجوع الى الله في تفريج الكروب
الثالثة عشر رد هذه المسئلة الجزوية الى القاعدة الكلية لقوله انه
هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من
الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون
من الهالكين الاية فيه مسايل الاولى التولي عن مثل هؤلاء كما قال ابن ع
قتولى عنهم حين حين وقوله يا اسفى على يوسف ان الكلام اذا لم يكن فيه جزع
لم ينا في الشكر الثالثة ذكر الله تعالى اكبر مصيبته انه ابيضت عيناه من البكاء
وابتلي بسنين كثيرة الرابعة العبرة فيما ذكر كما قال الحسن لقد ابتلي بهذا
تلك المدة الطويلة وانه لاكرم اهل الارض على الله الخامسة تسمية البكاء
حزنا لانه نشئ عنه السادسة وصفه بانه كظيم اي انه كاظم الحرارة
المصيبة لا يشكوها السابعة معاتبتهم له على الحزن مع مصيبة
طال العهد بها الثامنة جوابهم له على الكلام وهو يدل على ان الشكوى
الى الله لا تنافي الصبر بل هي مدوحة كما ذكر عن ايوب وهي المسئلة
الثامنة التاسعة اخبار الرؤيا بتيقنه الصالح اذا احتاج او انتفع

الرابع

اولا تنفع التاسع والعشرون وفي ذلك العاشر قوله واعلم من الله ما لا تعلمون
كيف صار جوابا لهم الحادية عشر قيل معناه اعلم من صفات الله ورحمته و
لطفه ما لا تعلمون وقيل ان يوسف لم يمت الثانية عشر ان مثل هذا
في مثل هذا المقام ليس من الفخر كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
ولا فخر يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فيه مسايل الاولى امرهم
لهم بالتحسس عن يوسف مع استبعادهم ذلك والتحسس والبحث والطلب
الثانية نهيهم عن اليأس من روح الله الثالثة وهي العظيمة انه قد يقع
اليأس من روح الله في مثل هذه القضية الرابعة اخباره بقدر هذا
الذنب بانه لا يصدر من مسلم بل لا يكون الا من كافر فرج الله رحمته
فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي
فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين

Copyright © King Saud University